الاثنين ٢٠ / كانون٢/٢٠٢٥

أكسيوس: إدارة ترامب لن تمانع في أن يصبح مادورو جار الأسد في موسكو؛ موقع إيطالي: السفن البرمائية الصينية الجديدة تنذر بحرب محتملة في تايوان؛ فورين بوليسي: هكذا يمكن لإدارة ترامب احتواء التهديد الصيني وتجنب صراع محتمل؛ الأوبزرفر: كثيرون يرحبون بعودة ترامب؛ تقارير إعلامية غربية: ترامب سيقلب ٨٠ عاما من السياسة الخارجية الأميركية؛ الخليج: أمريكا جديدة! وزير الدفاع السوري يتهم "قسد" بالمماطلة في مفاوضات الانضواء تحت سلطة الوزارة؛ الجزيرة: تنامي القلق الإسرائيلي من تركيا في سوريا.. هل يندلع الصراع! ذا هيل: تسريع الانتقال الديمقراطي بسوريا قد يؤدي إلى تكرار التجربة العراقية! بن غفير يستقيل من الحكومة الإسرائيلية اعتراضاً على اتفاق غزة؛ ترامب: أخبرت نتنياهو بأن الحرب يجب أن تنتهي.. إذا لم يحترمونا سوف يندلع الجحيم؛ الجنرال الإسرائيلي آيلاند صاحب "خطة الجنرالات": حماس انتصرت وإسرائيل فشلت فشلا مدويا؛ ستراتفور: ما التداعيات الإقليمية لوقف إطلاق النار في غزة! نيزافيسيمايا غازيتا: روسيا تفقد القوقاز الجنوبي! الجزيرة: حرائق كاليفورنيا المستعرة تخلف خسائر بنحو ٢٧٥ مليار دولار؛ نيويورك تايمز: هؤلاء هم ملايين المهاجرين الذين يريد ترامب ترحيلهم..؟!!

الموضوع الرئيس: عاصفة ترامب الجيوسياسية تبدأ اليوم..؟!!

دعا السيناتور ليندسي غراهام (جمهوري من ساوث كارولاينا) يوم الأحد إلى **تدمير** البرنامج النووي الإيراني، في أعقاب وقف إطلاق النار الجديد في قطاع غزة. **وقال** غراهام في مقابلة مع شبكة **سي بي إس نيوز** في **برنامج واجه الأمة: "الموضوع التالي الذي سأناقشه مع الرئيس ترامب هو استغلال هذه اللحظة في الوقت المناسب لتدمير البرنامج النووي الإيراني". وأضاف: "إنهم يريدون تدمير الدولة اليهودية. إنهم يريدون طردنا من الشرق الأوسط. وسيكون هذا أشبه بالتفاوض مع هتلر. وأنا آمل أن تبذل إسرائيل جهوداً لتدمير البرنامج النووي الإيراني، وإذا لم نفعل ذلك، فسوف يكون ذلك خطأً تاريخياً".**

وكشف موقع **أكسيوس** الأمريكي، **في تقرير موسّع، أن إدارة ترامب تريد إحداث تغيير في قيادة فنزويلا مشابه لما حدث مؤخراً في سوريا.** ونقل الموقع عن **مسؤول رفيع في الإدارة الأمريكية الجديدة** قوله إن فريق ترامب يسعى لأن يلقى الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو "المصير نفسه" الذي انتهى إليه بشار الأسد، الذي فرّ من دمشق في ٨ كانون الأول ٢٠٢٤. **وأوضح المسؤول**، الذي لم يكشف الموقع عن هويته، أن **"تغيير النظام في فنزويلا لا يعني بالضرورة العمل العسكري"، مضيفاً بعبارة لافتة: "نحن لن نمانع إذا أصبح مادورو جار الأسد في موسكو". وربط أكسيوس بين تصاعد اهتمام ترامب بتغيير السلطة في فنزويلا ونية الرئيس بايدن استصدار قرار من الكونغرس بإزالة كوبا من قائمة الدول الراعية للإرهاب. وأشار التقرير إلى أن واشنطن كانت قد رصدت مكافأة مالية قدرها ٢٥ مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى اعتقال مادورو، في خطوة تشبه الإجراءات التي سبقت التغيير في سوريا، حيث أعلنت المعارضة السورية سيطرتها على دمشق ومغادرة الأسد إلى موسكو. ولفت أكسيوس إلى أن هذا التحول في السياسة الأمريكية تجاه فنزويلا يعكس توجهات إدارة ترامب الجديدة نحو إحداث تغييرات جذرية في المنطقة اللاتينية..!!!!**

في سياق آخر، سلّط موقع إنسايد أوفر الإيطالي **الضوء على خطط الصين لتطوير سفن برمائية مزودة بجسور قابلة للتمدد بطول ١٢٠ مترا، ومصممة لتسهيل إنزال المعدات الثقيلة والقوات على السواحل الصعبة، متوقعا أن تكون هذه الخطوة ضمن استعدادات بكين لغزو تايوان. وقال الكاتب ديفيد بارتوتشيني** في تقريره، **إن هذه الخطوة الجديدة جاءت في أعقاب عدة مشاريع صينية أخرى، مثل الكشف عن حاملات طائرات وغواصات جديدة، معتبرا أن كل ذلك يبدو مصمّما خصيصا للقيام بعمليات إنزال برمائية واسعة النطاق وذات أهمية كبيرة.**

ووفق التقرير، أكد الخبير بالشؤون البحرية والدفاعية هاري سوتون أن المراقبين لأحواض بناء السفن الصينية لاحظوا وجود ٣ وحدات من نوع جديد في أحواض مدينة قوانغتشو، **وتُوصف هذه الوحدات بأنها "فريدة وغير مألوفة" ومزودة بـ"جسور غريبة وطويلة بشكل غير اعتيادي تمتد من المقدمة". وتشير التحليلات الأولية إلى أن هذه الوحدات قد تكون مرتبطة بخطط عمليات إنزال برمائي، ومن المتوقع أن تدمج بين نظامين: السفن الكبيرة المخصصة لإنزال القوات، والموانئ الصناعية المتنقلة على طريقة "مولبيري" والتي استخدمت لنقل الإمدادات والقوات العسكرية في عملية إنزال النورماندي خلال الحرب العالمية الثانية.**

وأشار سوتون إلى أن هذه العبّارات وسيلة "سريعة للغاية" لتفريغ أعداد كبيرة من الدبابات نحو الطرق في مناطق محددة وتنفيذ عمليات إنزال. وأكد الخبير بالشؤون البحرية والدفاعية أن تطوير وبناء هذه العبّارات الجديدة يعزز احتمالات غزو صيني لجزيرة تايوان. وحسب الكاتب، فإن هناك قناعة في الغرب بأن هذه السفن سوف تُستخدم في جزيرة تايوان التي يُقلقها خوف دائم من غزو

عسكري صيني شامل. ووفقا لتصريحات ماركو روبيو مرشح الرئيس ترامب لمنصب الخارجية، فإن تايوان مسرح صراع مستقبلي محتمل.

وذكر سوتون أن الجسور القابلة للتمديد في السفن الصينية الجديدة **يقدّر طولها بأكثر من ١٢٠ مترا، وهو طول كاف يسمح لسفينة كبيرة الحجم بالوقوف في مياه عميقة نسبيا، مما يتيح للسفينة والوحدات التابعة لها تفريغ الجنود والمعدات بشكل سهل نسبيا على الطرق الساحلية أو الأسطح الصلبة، ويعمل على تقليل التحديات المرتبطة بعملية الإنزال القتالي على الشواطئ. وعلى الطرف الخلفي من السفينة، توجد منصة مفتوحة تتيح للسفن الأخرى الرسو وتفريغ حمولتها. وأوضح الكاتب أن هذه الوحدات الجديدة تُصنع أساسا في حوض بناء السفن الدولي في قوانغتشو، وهي المنشأة التي لعبت دورا محوريا في التوسع البحري للصين، وتشهد تطوير عدد من السفن الجديدة الأخرى.**

وأضاف الخبراء أن أي غزو لتايوان انطلاقا من بر الصين الرئيسي سيتطلب عددا كبيرا من السفن لنقل الأفراد والمعدات بسرعة عبر المضيق، وشددوا على أن هذا النوع من السفن يمكن أن يحل مجموعة من المشاكل والتحديات قد تواجهها بكين في عملية الغزو تلك. واختتم الخبير بالشؤون البحرية والدفاعية بأن هذه العبّارات الصينية ستكون في حال حدوث الغزو الهدف الأول للصواريخ المضادة للسفن المنتشرة بالمنطقة.

وفي السياق، سلّط الخبير العسكري الأميركي بنيامين ينسن، في مقال نشرته مجلة **فورين بوليسي** الأمريكية، **الضوء على الرسائل التي أرادت الحكومة الصينية توجيهها للولايات المتحدة عبر الكشف عن الطائرة المقاتلة الجديدة "جيه-٣٦"، مقترِحا على الإدارة الأميركية القادمة عددا من التدابير للرد على بكين دون إثارة صراع مباشر. وقال الكاتب** إن **المقاتلة الجديدة من نوع طائرات الشبح تجمع بين تقنيات التخفي والقدرة الهائلة على حمل الأسلحة والذخائر، مما يتيح لها تنفيذ عمليات جوية بعيدة المدى بسرعات فرط صوتية، ويجعل من ردعها تحديا كبيرا لأنظمة الدفاع الجوي الحديثة.**

وأضاف الكاتب بأن الكشف عن "جيه-٣٦" يشكل مرحلة جديدة في "الحرب الباردة" بين واشنطن وبكين، ويعدّ حسب العديد من المراقبين رسالة إلى الإدارة الأميركية القادمة بقيادة دونالد ترامب، وردا على الرسوم الجمركية التي وعد بفرضها على الصين. وحسب الكاتب، فإن المقاتلة الصينية من الجيل السادس التي أعلن عنها في ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٤، تثير مخاوف الغرب بشأن تقدم الصين في سباق التسلح، خصوصا مع تقليص الولايات المتحدة استثماراتها العسكرية في المجال الجوي ضمن ميزانيتها الدفاعية الأخيرة.

وأوضح أن هذا التطور يمثل تحديا كبيرا للخبراء العسكريين الأميركيين، خاصة في تايوان، ويتطلب تعزيز قدرات القوات الأميركية على الانتشار السريع، وإعادة تقييم إستراتيجية واشنطن الجوية في المحيطين الهندي والهادي. وفي الشهور الماضية، أعلنت الصين عن أكبر سفنها البرمائية، ونفذت أكبر عملياتها البحرية منذ عقود، وكشفت عن منصة جديدة لجمع المعلومات الاستخباراتية والتحكم الجوي، وفق المقال.

واعتبر الكاتب أن التحركات الصينية تعكس موقفا ضعيفا قد يؤدي لمزيد من المخاطر والتصعيد العالمي، وشدد على ضرورة تجنب إدارة ترامب الضغط المفرط على الصين لتفادي ردود فعل عنيفة، وتابع بأن فريق ترامب الجديد يحتاج إلى تبني إستراتيجية شاملة تتجاوز الانقسامات البيروقراطية داخل منظومة الأمن القومي الأميركي، والعمل على تجنب الرد المباشر على كل خطوة عسكرية صينية. واقترح الكاتب على الإدارة الأميركية القادمة خطة من ٣ محاور للتعامل مع التهديدات الصينية؛ أولها، تبني خطة شاملة تكون فيها القوة العسكرية أداة داعمة بدلا من اعتمادها كخيار أول، مع التركيز على استراتيجيات اقتصادية وأمنية تستهدف نقاط ضعف الصين، خاصة مع تباطؤ اقتصادها وتراجع عدد سكانها. وضمن هذا النهج، تشمل الأولويات العسكرية تحسين الخدمات اللوجستية التشغيلية، وتعزيز تبادل المعلومات الاستخباراتية مع الحلفاء، وزيادة مخزون الذخائر الأساسية، وتعزيز الشراكات مع الدول الديمقراطية في المحيطين الهندي والهادي لضمان تعاون عسكري فعّال، ويمكن لذلك أن يغني عن سباق التسلح التكنولوجي والعسكري؛

ثانياً، وضع نظام لإدارة الأزمات والتواصل الدبلوماسي مع بكين، وهي خطوة أساسية لتقليل مخاطر التصعيد، ومن شأنها خفض التوتر في المناطق الحساسة مثل تايوان؛ وأخيراً، ضرورة وجود تدابير فعّالة لمواجهة الهجمات السيبرانية وعمليات التجسس الاقتصادي الصينية، وتشمل هذه التدابير حماية الأهداف الحساسة من الهجمات المتقدمة، وتحسين تبادل المعلومات الاستخباراتية مع القطاع الخاص لتحديد الثغرات والتهديدات المستقبلية. ومن خلال هذه التدابير، يمكن ـ من وجهة نظر الكاتب ـ الحفاظ على قوة الموقف الأميركي في مواجهة الصين دون دفعها نحو أي تصعيد خطير..!!!

وأظهر استطلاع للرأي نشره المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية مؤخرا أن عدد المرحبين بعودة ترامب إلى الرئاسة الأميركية في العديد من دول العالم يفوق عدد الأشخاص الذين يأسفون لذلك، عكس كثيرين في دول غرب أوروبا يشعرون بالفزع من هذه العودة. ويرى سيمون تيسدال محلل الشؤون الخارجية في صحيفة الأوبزرفر البريطانية، أنه رغم ما وصفه بـ"اضمحلال نفوذ الولايات المتحدة" فليس من العملي أو المجدي تجاهل رئيس أميركي، سواء أحبه زعماء العالم أم أبغضوه. وقال تيسدال إن نتائج الاستطلاع تتناقض مع الادعاء الغريب من جانب الرئيس بايدن بأن هيمنة أميركا على العالم قد تعززت. وسخر الصحفي البريطاني من هذا الزعم، قائلا إن العالم يدير

ظهره لما يعتبره الكثيرون نظاما دوليا منافقا تشرف عليه الولايات المتحدة. وأضاف أن **هناك قوى صاعدة تعتقد أن رؤية ترامب - التي تفتقر إلى الأيديولوجية، وتتبنى سياسة عدم التدخل والنزعة القومية، والقائمة على التعاملات التجارية، والمصلحة الذاتية- هي الأنسب للعصر.**

ونقل الكاتب عن **تشارلز كوبشان أستاذ الشؤون الدولية في جامعة جورج تاون** قوله **إن سياسة ترامب الخارجية يمكن أن تتأرجح في أي من الاتجاهين، سواء كان ذلك للأفضل أو للأسوأ.** فاللعبة برمتها بالنسبة للسياسيين والدبلوماسيين وجماعات الضغط الأجنبية **تكمن في توجيه ترامب في الاتجاهات المرغوبة، وإيجاد طرق للعمل معه أو تجاوزه. وحذر كوبشان من أن ترامب "بدلا من أن يساعد في بناء نظام دولي جديد أفضل حالا قد يهدم النظام القديم ويترك الولايات المتحدة وبقية العالم ببساطة ترزح تحت أنقاضه". ويرى الكاتب** أن الحرب الأوكرانية تمثل اختبارا مهما لترامب الذي ينتقد تكلفة المساعدات العسكرية لكييف ويتفهم معارضة الرئيس بوتين انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو. كما أن ترامب يقول إن بإمكانه إنهاء الحرب بسرعة، ولكن ثمن ذلك هو أن تتخلى أوكرانيا عن أراضيها ومكافأة الهجوم الروسي، **ثم إنه لن يجرؤ على منح ما يسميه الكاتب "محور الشر" (روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية) نصرا إستراتيجيا حاسما.**

وفي الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، يرى الكاتب أن ترامب يرغب في عقد الصفقات مع دول الخليج العربي على صنع السلام، لكنه في ولايته الأولى "عامل الفلسطينيين بازدراء وقطع المساعدات عنهم، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس". ولكن ترامب لا يقتنع بالضرورة بأجندة اليمين الإسرائيلي الكبرى، ويستنكر تورط الولايات المتحدة في حروب أبدية. وعلى عكس نتنياهو فهو لا يريد محاربة إيران، بل هناك حديث عن مفاوضات مع طهران. وخلص تيسدال إلى أنه من الممكن أن يصبح ترامب -إذا جرى التعامل معه على نحو صحيح- قوة للخير في الشرق الأوسط، لكن ذلك أمر غير مؤكد. أما التحدي الدولي الكبير الآخر الذي يواجهه ترامب فهو الصين، وفي تقدير الكاتب أن ترامب يدرك مدى الضرر الذي ستلحقه الحرب التجارية مع الصين في حال فرض رسوما جمركية بنسبة ٦٠% على الواردات من بكين..!!!

إلى ذلك، رجحت تقارير إعلامية غربية أن تكون الولاية الثانية للرئيس ترامب أكثر اضطرابا من ولايته الأولى، وستصوغ رؤية جديدة للسياسة الخارجية بدلا من تلك التي ظلت مهيمنة منذ الحرب العالمية الثانية. وسيبدأ دونالد ترامب ولايته الجديدة اليوم الاثنين ٢٠ كانون الثاني الجاري؛ **فمن جانبها،** نقلت صحيفة **واشنطن بوست** عن **وزير الخارجية الأميركي المرتقب ماركو روبيو** أن **الولايات المتحدة، في ظل إدارة ترامب الجديدة، ستظل عند التزامها بحلفائها الأساسيين مثل إسرائيل وتايوان، وستتبع إستراتيجية أكثر عدوانية لمواجهة الصين، وستتبنى نهجا أكثر واقعية في التعامل مع أوكرانيا والمساعدات الإنسانية والأزمات العالمية الأخرى إذا لم تعزز تلك الدول المصالح**

الأميركية. وتوقعت الصحيفة في تقريرها أن يظفر روبيو (٥٣ عاما) بموافقة مجلس الشيوخ على تعيينه في المنصب في جلسة استماع لشرح رؤية الإدارة المقبلة لسياسة خارجية شعارها "أميركا أولا". ولقد جادل الزعماء الأميركيون بأن قوتهم مستمدة من مسؤولية بلادهم باعتبارها مدافعا "لا غنى عنه" عن عالم أصبح أكثر استقرارا واعتدالا بفضل الديمقراطية والحدود المستقرة والقيم العالمية.

بيد أن الإيكونوميست البريطانية، تقول إن **ترامب سيتخلى عن القيم ويركز على امتلاك النفوذ واستغلاله، مضيفة أن نهجه في الحكم سيكون موضع اختبار وتحديدا في ٣ صراعات، هي الشرق الأوسط وأوكرانيا وحرب أميركا الباردة مع الصين. وستتجلى موهبته التي يتعذر التكهن بما ستتفتق عنه من نهج في صراع الشرق الأوسط، الذي شهد في الآونة الأخيرة توصل الإسرائيليين والفلسطينيين إلى اتفاق بشأن غزة. وتؤمن الإيكونوميست بأن ما تسميه "الاستخدام الانتهازي" للسلطة له فوائده، إذ سيواصل ترامب مضايقة الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) لحملها على إنفاق مزيد من الأموال للدفاع عن أنفسهم ضد روسيا.**

ومضت في توقعاتها إلى القول **إن من وصفتهم بالطغاة سيشعرون بالارتياح من تراجع الإدارة الأميركية الجديدة عن القيم العالمية. فإذا ضم ترامب كندا وغرينلاند وبنما إلى مجال النفوذ الأميركي، فسوف يدعي هؤلاء الطغاة أن هذا إقرار لمبدئهم الخاص بأن العلاقات الدولية كانت على الدوام اختبارا للقوة في أرض الواقع، وهو أمر ملائم لهم عندما تطمع روسيا مثلا في جورجيا، أو تطالب الصين بالسيادة على بحر جنوب الصين. وحذرت المجلة** من أن **ازدراء ترامب لمؤسسات مثل الأمم المتحدة، التي تجسد القيم العالمية، سيدفع الصين وروسيا إلى فرض هيمنتهما عليها بدلا من ذلك، وتستغلانها كقنوات لتحقيق مصالحهما الخاصة. وعندما يكون استخدام السلطة غير مقيد بالقيم، يمكن أن تكون النتيجة فوضى على نطاق عالمي.**

وبالعودة إلى صحيفة **واشنطن بوست، فقد ركزت في تقريرها على أقوال وزير الخارجية المحتمل ماركو روبيو في جلسة الاستماع أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، الأربعاء الماضي، لشرح رؤية الإدارة المقبلة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية؛ تطرقت إلى هيمنة الصين** على سلاسل التوريد العالمية المهمة، **ناقلة عن ماركو روبيو وصفه لها بأنها منافس لبلاده في مجالات العلوم والتكنولوجيا، والأسواق العالمية، وفي محاولات بسط النفوذ السياسي والعسكري. واعتبرت** الصحيفة **أن الصين تختلف تماما عن الاتحاد السوفياتي السابق وغيره من الخصوم الذين واجهتهم الولايات المتحدة.**

وتخيل روبيو أن المؤرخين عندما يؤلفون كتابا عن القرن الـ٢١، فسوف يخصصون فصولا عن الرئيس بوتين، **لكنه يتصور** أن "**الجزء الأكبر من هذا الكتاب لن يكون عن الصين فحسب، بل عن العلاقة بين الصين والولايات المتحدة والاتجاه الذي سارت فيه**". **وتابع روبيو**: "علينا إعادة بناء قدرتنا الصناعية المحلية، والتأكد من أن الولايات المتحدة لا تعتمد على أي دولة أخرى في أي من سلاسل التوريد الحيوية لدينا". **وحول الحرب في أوكرانيا**، لفت المرشح لتولي حقيبة الخارجية إلى أن إدارة بايدن أنفقت مليارات الدولارات لدعم دفاع كييف "المستميت" عن أراضيها ضد روسيا، **مشددا على أنه حان الوقت لأن تكون أميركا واقعية**. **وفي تعليقه على الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي، أكد روبيو** في جلسة الاستماع بمجلس الشيوخ أن "**هناك فرصا الآن في الشرق الأوسط لم تكن متاحة قبل ٩٠ يوما، سواء كان ذلك ما حدث في لبنان، أو ما حدث في سوريا، أو ما نأمل أن يحدث مع وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الأسرى**".

ولكن في حين قال الديمقراطيون في جلسة الاستماع، إنهم يقدرون معرفة روبيو الواسعة بالسياسة الخارجية، وبآرائه الشخصية المعتدلة، **فقد عانى للإجابة عن الأسئلة القليلة التي استفزت استعداده لاتخاذ موقف ضد الرئيس، إذا لزم الأمر. كما ذكرت الصحيفة أن روبيو تهرّب من الإجابة عن سؤال حول ما إذا كانت التشابكات التجارية العالمية الواسعة لترامب ستتعارض مع مهمته كوزير للخارجية، كما أنه تهرّب من التأكيد على أن وزارة الخارجية ستحافظ على سلطتها في مواجهة مختلف شركاء ترامب الشخصيين الذين انتدبهم ترامب للعمل مبعوثين..!!!**

ورأت افتتاحية **الخليج الإماراتية**: **أمريكا جديدة**، أنّ **ترامب سوف يكون غير كل الرؤساء الذين سبقوه لأنه يحمل عقيدة لا تشبه سابقاتها**؛ فشعاره «**لنجعل أمريكا قوة عظيمة مرة أخرى**» **هو انقلاب عالمي تنفذه الولايات المتحدة يجعلها القوة الأعظم التي تفرض هيمنتها المطلقة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً من خلال ما تملكه من قدرات دبلوماسية وسياسية وعسكرية واقتصادية، واستثمارها في علاقاتها الدولية، إما بالإقناع من خلال الحوار والمفاوضات، أو بإلزامها وإخضاعها...** لذلك يترقب العالم كل خطواته ومواقفه بعد دخوله البيت الأبيض **لأن كل شيء سيكون مختلفاً عما سبق وعرفه العالم من سياسات أمريكية، خصوصاً ما يتعلق بالموقف من الصين والحلفاء الأوروبيين وروسيا والحرب الأوكرانية والشرق الأوسط، وصولاً إلى حلفاء أمريكا في المحيطين الهندي والهادئ وشبه الجزيرة الكورية، إضافة إلى الجيران في كندا والمكسيك حيث ستأخذ مسائل الهجرة أولوية على أجندة الرئيس الجديد.**

بمعنى آخر، هناك عاصفة جيوسياسية سوف تهب على العالم بدءاً من اليوم، حيث ستقوم عقيدة ترامب على ركيزتين أساسيتين هما؛ النظرة العالمية القومية التي تعلي المصلحة الأمريكية على غيرها؛ ثم نهج السياسة القائمة على القوة في التعامل مع الآخرين الذي يصر على الزعامة العالمية

المطلقة، خصوصاً في التعامل مع الصين التي يرى أنها تشكل التحدي الأكبر للزعامة الأمريكية اقتصادياً وعسكرياً وتقنياً؛ **أما أوروبا** التي سوف يستهدفها ترامب بفرض تعرفات جمركية جديدة **فهي أيضاً بدأت تعد العدة لمواجهة متوقعة معه،** في حين أن **إصراره على وضع حد للحرب الأوكرانية** من خلال المفاوضات مع الرئيس بوتين قد يؤدي إلى تركه أوروبا وحيدة في الحرب مع أوكرانيا، وهذا فوق قدرتها.

وخلصت الخليج للقول: إن المعاهدات المبرمة بين واشنطن وحلفائها في أوروبا وآسيا **لن تعمل بعد الآن كضمانات للحصول على الحماية الأمريكية من دون أن تتكبد عناء الإنفاق على هذه الحماية، بمعنى حماية الحلفاء الأقوياء وليس من يشكلون عبئاً على المصلحة الوطنية الأمريكية؛ أمريكا جديدة تبدأ اليوم لا علاقة لها بأمريكا التي كنا نعرفها من قبل..!!!!!**

أخبـار عن سـورية:

وزير الدفاع يتهم "قسد" بالمماطلة في مفاوضات الانضواء تحت سلطة الوزارة... الجزيرة: تنامي القلق الإسرائيلي من تركيا في سوريا.. هل يندلع الصراع..؟!!

قال **وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال** مرهف أبو قصرة إنه **لا يصح لـ"قسد" الاحتفاظ بكتلة خاصة بها ضمن القوات المسلحة السورية الموحدة، متهما إياها بالمماطلة في الالتحاق بالجيش.** وقال الوزير لوكالة **رويترز** أن **قيادة القوات الكردية "قسد" تماطل في التعامل مع هذه القضية المعقدة.** **وأضاف:** **"نقول إنهم سيدخلون وزارة الدفاع ضمن التسلسل الهرمي للوزارة، وسيتم توزيعهم بشكل عسكري، وليس لدينا مشكلة في ذلك.. لكن أن يظلوا كتلة عسكرية داخل وزارة الدفاع، فهذا غير صحيح بالنسبة لمؤسسة كبيرة مثل وزارة الدفاع".** **واتهم أبو قصرة قيادة "قوات سوريا الديمقراطية" بـ"المماطلة" في مفاوضات الاندماج، مؤكدا أن دمجهم في وزارة الدفاع مثل الفصائل المسلحة السابقة هو "حق للدولة السورية".**

في سياق متصل، أفاد تقرير **لموقع الجزيرة،** أنه في اليوم التالي لسقوط بشار الأسد، **سارع الجيش الإسرائيلي إلى تدمير الكثير من مستودعات الأسلحة في سوريا، بالإضافة إلى احتلال مرتفعات جديدة في جبل الشيخ قرب دمشق، مما يعبّر عن قلق بالغ ويثير التساؤلات. وأفاد تقرير في موقع الجزيرة، أنه تدريجيا بدأت، تتضح أسباب القلق الإسرائيلي،** حيث نشرت صحيفة **جيروزاليم بوست بعد مرور شهر كامل على فرار الأسد من سوريا تقريرا نقلت فيه مضامين تقدير موقف صادر عن لجنة فحص ميزانية الأمن وبناء القوة (ناغل)، حيث حذر التقرير من التحالف السوري التركي. ونبه إلى أنه قد يتطور إلى تهديد يفوق خطر إيران، كما أوصت اللجنة بالاستعداد لمواجهة مباشرة مع تركيا، واعتبرت أن الأخيرة لديها "طموحات استعادة نفوذها العثماني".** بدورها، أفادت صحيفة

إسرائيل اليوم أن **نتنياهو سيعقد اجتماعا طارئا مع المجلس الوزاري المصغر (الكابينت) لمناقشة تداعيات التدخل التركي في سوريا.**

وكانت الأوساط الإسرائيلية قد شهدت طرح أسئلة حول أسباب عدم قدرة الاستخبارات على توقع سقوط الأسد، حيث وجه **محلل الشؤون الاستخباراتية في صحيفة يديعوت أحرونوت** رونين بيرغمان في ٩ كانون الأول ٢٠٢٤ **انتقادات للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية لأنها فشلت في توقع السقوط السريع للأسد، متهما إياها بعدم القدرة على تقديرات الموقف المستقبلية. وفيما يبدو فإن تل أبيب لم تفشل في توقع سقوط الأسد فحسب،** بل كانت تراهن على بقائه في السلطة لكن وفق رؤية تعمل عليها، وهذا ما أشارت له صحيفة **ميدل إيست آي** في تقرير لها نشرته أواخر كانون الأول الماضي. **وتحدثت الصحيفة عن مخطط إسرائيلي كان يهدف لتقسيم سوريا إلى ٣ كتل، بحيث يبقى الأسد في دمشق، ويقوم كيان كردي شمال شرق سوريا، وآخر درزي جنوبها، والهدف هو تقليص نفوذ إيران وحزب الله، ومنع تركيا من التوسع في سوريا. وبحسب الصحيفة، فإن انهيار الأسد وفشل الخطة الإسرائيلية هو ما دفع تل أبيب إلى تدمير قدرات سوريا العسكرية.**

وأضاف تقرير الجزيرة، انه بعد أسبوعين من سقوط الأسد، كشفت **هيئة البث الإسرائيلية** عن اتصالات يجريها مسؤولون إسرائيليون مع "قسد"، مع الإشارة إلى وجود دراسة لدعم الأكراد "بطرق غير عسكرية". **وتتالت التحذيرات الإسرائيلية للولايات المتحدة من التخلي عن "قسد"، حيث دعا المحلل العسكري الإسرائيلي عيدو ليفي ضمن تقرير نشره في معهد واشنطن إلى استمرار الدعم الأميركي لـ"قسد" من أجل تحجيم هيئة تحرير الشام. كما طالب ليفي واشنطن بإعادة تقييم احتياجات "قسد" لضمان استمرار سيطرتها على شمال شرق البلاد، ومنع كلّ من الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا، وتحرير الشام من السيطرة على المنطقة.**

وفي ١٠ كانون الثاني الجاري أبدت إلهام أحمد رئيسة دائرة الشؤون الخارجية للإدارة الذاتية (الذراع الإدارية لقسد) استعدادهم للتعاون مع أي جهة تطالب القوات الأميركية بالبقاء في سوريا وخاصة إسرائيل. ومن الواضح أن "قسد" تحاول الاستفادة من تأثير إسرائيل في الأوساط الأميركية لثني إدارة ترامب عن فكرة الانسحاب من سوريا، وتوفير بديل إقليمي حال قررت واشنطن بالفعل تقليص حضورها في سوريا.

من جهته، يتعاطى الجانب التركي مع انفتاح "قسد" على إسرائيل بقلق بالغ، ويحاول تسريع الحسم الميداني، وهذا ما دفعه لتكثيف الهجمات الجوية على مواقع القوات قرب منطقة منبج التي تعتبر بوابة الوصول إلى الرقة، كما دفع الجيش الوطني السوري بتعزيزات كبيرة وزاد التصعيد الميداني محاولًا كسر خط الدفاع التابع لـ"قسد" قرب سد تشرين.

وفي ١٠ كانون الثاني الجاري، نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤولين إسرائيليين التخطيط لإبقاء السيطرة على مساحة داخل الأراضي السورية تبلغ مساحتها ١٥ كم٢، بهدف التأكد أن الإدارة الجديدة والموالين لها لن يتمكنوا من إطلاق صواريخ باتجاه هضبة الجولان. وسارعت تركيا إلى جانب دول عربية أخرى لمطالبة إسرائيل بسحب قواتها من الأراضي السورية. وبحسب ما أكدته مصادر مطلعة، فإن الإدارة السورية الجديدة طلبت من الجانب التركي مرارا استخدام قنواته الدبلوماسية مع الدول الإقليمية والولايات المتحدة من أجل دفع القوات الإسرائيلية لمغادرة الأراضي السورية.

وفقا للمصادر، فإن الإدارة السورية منفتحة على توقيع شراكة دفاعية مع تركيا تتضمن توفير الحماية للأجواء السورية، وإقامة نقاط مراقبة في بعض مناطق الجنوب السوري بالتنسيق مع القوات الأممية لسحب الذرائع الإسرائيلية التي تستخدمها للتوغل ضمن الأراضي السورية، لكن يبدو أن الجانب التركي يتمهل تجنبا لإثارة المزيد من الحساسية.

ورغم التحذيرات التركية، يبدو أن أنقرة لا تزال تفضل الطرق الدبلوماسية، ففي أواخر كانون الأول ٢٠٢٤ أوضحت القناة ١٢ الإسرائيلية أن الجانب التركي نقل رسائل إلى إسرائيل من أجل فتح قنوات تنسيق واتصال في سوريا، في خطوة تعكس رغبة أنقرة بعدم حصول صدام بين قواتها والقوات الإسرائيلية. ومن غير المستبعد أن يلجأ الطرفان في نهاية المسار لتفعيل قنوات اتصال فعالة في سوريا، والعمل على مناقشة المخاوف المتبادلة سواء الدعم الإسرائيلي لتنظيم قسد، أو تخوف تل أبيب من تهديد هضبة الجولان من قبل الإدارة السورية الجديدة. وقد تلعب إدارة ترامب بعد وصولها للبيت الأبيض رسميا دورا فعالا في مثل هذا التنسيق، إلى جانب دول إقليمية أخرى تمتلك علاقات جيدة مع كل من أنقرة وتل أبيب. وبالفعل ظهرت مؤشرات توحي بإمكانية تدخل إدارة ترامب لمنع المزيد من التوتر في سوريا حيث كشفت **القناة ١٢** الإسرائيلية في ١٣ كانون الثاني الجاري عن **نصيحة وجهها مسؤولون في إدارة ترامب لتل أبيب بتجنب الإدلاء بتصريحات ضد الحكومة السورية الجديدة..!!!!**

ذا هيل: تسريع الانتقال الديمقراطي بسوريا قد يؤدي إلى تكرار التجربة العراقية..؟!!

شدد الباحث الأميركي **مايكل أوهانلون** في مقال نشره موقع **ذا هيل** الأمريكي، **على ضرورة التمهل في عملية التحول الديمقراطي في سوريا، محذرا من أن التسرع بإجراء الانتخابات قد يسهم في زيادة التوترات بين مكونات الشعب السوري المختلفة كما حدث في العراق بعد الغزو الأميركي للعراق وسقوط نظام صدام حسين.** وقال الكاتب **الذي يشغل منصب مدير الأبحاث في برنامج السياسة**

الخارجية بمؤسسة بروكينغز، إنه ليس من السهل تحقيق الاستقرار في بلد تخلص لتوه من حكم ديكتاتوري وحرب طاحنة.

وقال إنه كما في العراق بعد الغزو الأميركي، فإن أولويات الناس الآن في أي انتخابات ستكون حول التصويت للحزب الذي يتفق مع هويتهم الطائفية والعرقية لضمان نجاتهم، وبالتالي يجب أن يستقر الوضع الأمني حتى يكون التصويت، بالنسبة لمعظم الناس، أكثر من مجرد وسيلة لضمان حماية عائلاتهم ومجتمعاتهم. وأكد أن الأحزاب السياسية تحتاج إلى وقت لكي تحدد أفكارها ورؤيتها لكيفية إدارة البلاد، بحيث يتم التصويت لها بناء على ما يمكن أن تقدمه للمجتمع السوري وليس فقط بناء على هويتها الطائفية. وفضل الكاتب التمهل في وقت يتدافع فيه المسؤولون الأميركيون لوضع استراتيجية للتعامل مع الإدارة السورية الجديدة التي أطاحت بالأسد، ويطالب الكثيرون بإجراء انتخابات مبكرة في سوريا حتى تُثبت القيادة الجديدة انفتاحها على مشاركة كل الطوائف في بناء مستقبل البلاد.

وأضاف الكاتب أنه يمكن للولايات المتحدة في عهد الرئيس ترامب أن تبحث مع حلفائها كيفية تشجيع حكومة تصريف الأعمال السورية على إقامة حكومة شاملة تحمي حقوق الأفراد والأقليات، بدلا من التسرع بإجراء انتخابات قد تؤدي إلى تمزيق البلاد. وأكد الكاتب أن الانتخابات - حتى إن كانت حرة ونزيهة- لا تضمن تحقيق الديمقراطية، لأن الديمقراطية الحقيقية تتطلب ضوابط وتوازنات تنطبق على كل دوائر السلطة أو الحزب الحاكم، إلى جانب نظام قانوني قوي يوفر الحماية لحقوق الأفراد. وأوضح أن وضع خطة محكمة تستغرق سنوات للانتقال إلى الحكم الديمقراطي في سوريا هو الخيار الأكثر حكمة وواقعية وفعالية، ويجب على الدول دفع القيادة الجديدة في البلاد نحوه.

وطرح الكاتب التجربة العراقية بعد الغزو الأميركي في ٢٠٠٣، مشيرا إلى أنها مثال على خطورة التسرع في إجراء الانتخابات، وقال إن الرئيس جورج بوش الإبن طلب من السفير بول بريمر بعد الغزو قيادة العراق لمدة عام، ومن ثم تشكيل مجلس حكم عراقي وإجراء ثلاث جولات انتخابية. ومع اقتراب الانتخابات، ظهرت العديد من الأحزاب السياسية، ما عمق الاستقطاب الطائفي، ولم يكن الهدف من المشاركة الانتخابية هو الرغبة بالديمقراطية بقدر ما كان الخوف من الإقصاء السياسي والاجتماعي. ويعتقد الكاتب أن هذه التوترات أدت إلى تشكيل حكومة ديمقراطية ولكن غير فعالة عام ٢٠٠٦، خصوصا مع استمرار الصراعات في أنحاء البلاد. ويرى الكاتب أن التجربة العراقية لا تعني أن تكون سوريا الجديدة دولة استبدادية يديرها فرد أو حزب واحد، ولكنها تشير إلى ضرورة التريث في وتيرة التحول الديمقراطي..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بن غفير يستقيل من الحكومة الإسرائيلية اعتراضاً على اتفاق غزة... ترامب: أخبرت نتنياهو بأن الحرب يجب أن تنتهي.. إذا لم يحترمونا سوف يندلع الجحيم... الجنرال الإسرائيلي آيلاند صاحب "خطة الجنرالات": حماس انتصرت وإسرائيل فشلت فشلا مدويا... ستراتفور: ما التداعيات الإقليمية لوقف إطلاق النار في غزة..؟!!

أعلن إيتمار بن غفير، وزير الأمن القومي بالحكومة الإسرائيلية استقالته، احتجاجاً على اتفاق وقف إطلاق النار في غزة. ويشار إلى أن خروج حزب "القوة اليهودية" من حكومة نتنياهو لا يعني انهيار الائتلاف الحكومي، أو يؤثر على وقف إطلاق النار. **ولكن رحيل بن غفير يزعزع استقرار الائتلاف، بحسب الأسوشيتد برس. ووافقت الحكومة الإسرائيلية، السبت، على وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن، ومن المقرر إطلاق سراح ٣٣ أسيرا إسرائيليا محتجزين في غزة مقابل ١٩٠٤ أسرى ومعتقل فلسطيني.**

ولدى سؤال الرئيس ترامب من قبل شبكة **إن بي سي نيوز، عن مدى ثقته في إطلاق سراح الرهائن، أجاب قائلا: "حسنا، سنرى قريبا جدا، ومن الأفضل أن يستمر ذلك". وأشار ترامب إلى أنه أخبر نتنياهو بأنه "يجب أن ينتهي هذا (الحرب)، ولكن عليه أن يستمر في فعل ما ينبغي القيام به".** وأوضح ترامب أنه سيلتقي نتنياهو في وقت **"قريب إلى حد ما". كما تحدث ترامب عن كيفية ضمان إدارته لاستمرار وقف إطلاق النار، قائلا إنه سيكون من خلال "حكومة جيدة". وأردف ترامب: "الاحترام. يجب أن تحظى الولايات المتحدة بالاحترام مرة أخرى، ويجب أن تحظى بالاحترام بسرعة.. الاحترام هو الكلمة الأساسية التي أستخدمها.. إذا احترمونا، فسوف يصمد الأمر (الاتفاق)، وإذا لم يحترمونا، فسوف يندلع الجحيم".**

وعلق غيورا آيلاند، رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي سابقا صاحب "خطة الجنرالات"، على اتفاق وقف إطلاق النار بين حماس وتل أبيب، معتبرا أن حماس انتصرت وإسرائيل فشلت فشلا مدويا. وفي لقاء تلفزيوني، **لخّص الجنرال آيلاند الحرب على غزة بالقول: "هذه الحرب هي فشل إسرائيلي مدوٍّ في غزة"، معتبرا أن "حماس انتصرت بالتأكيد". وأضاف آيلاند: "كان هذا فشلا.. هذه الحرب فاشلة والسبب بسيط جدا، حماس من جانبها ليس فقط استطاعت منع إسرائيل من تحقيق أهدافها، بل أيضا حققت أهدافها، وهدفها هو البقاء في الحكم". وأردف: "بالمناسبة، الاتفاقية لا تمنعها من إعادة بناء قدراتها، ويمكنها بناء قدراتها. وفي حال قامت بذلك وإسرائيل قامت بالعمل ضدها، فإن إسرائيل هي التي ستخل بالاتفاقية".** جدير بالذكر أن خطة الجنرالات هي (خطة عسكرية اقترحها الجنرال السابق في الجيش الإسرائيلي غيورا آيلاند على

نتنياهو، وتبناها عدد كبير من جنرالات الجيش لذلك سميت بخطة الجنرالات (تم وضع الخطة في أيلول ٢٠٢٤، بهدف تهجير سكان شمال قطاع غزة قسرا، وذلك بفرض حصار كامل على المنطقة، بما في ذلك منع دخول المساعدات الإنسانية، لتجويع من تبقى من المدنيين، وكذلك المقاومين ووضعهم أمام خيارين إما الموت أو الاستسلام، ثم لاحقا يتم تحويل شمال القطاع إلى "منطقة عسكرية مغلقة" بهدف القضاء بشكل كامل على أي وجود لحماس في المنطقة)، **نقلت روسيا اليوم.**

وقال موقع **ستراتفور** إن **وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس من شأنه أن يخفف من حدة التوتر مع لبنان ومصر ويقلل من هجمات الحوثيين في اليمن، ولكن من غير المرجح أن يعزز التطبيع مع السعودية، خاصة أن الانتهاكات المحتملة للاتفاق من شأنها أن تعيد إشعال التوترات الإقليمية. ومع وقف إطلاق النار في غزة، ستحول إسرائيل التركيز إلى الضفة الغربية لمواجهة التشدد الفلسطيني وتوسيع المستوطنات، وسيزيد ذلك من خطر اندلاع انتفاضة فلسطينية، تؤدي إلى تدفق اللاجئين إلى الأردن مما قد يزعزع استقرار البلد، وسيسعى نتنياهو إلى استرضاء أعضاء اليمين المتطرف في حكومته الائتلافية من خلال التخطيط لضم الأراضي وبناء المستوطنات في الضفة الغربية.**

وإذا أدى العدوان الإسرائيلي المتزايد في النهاية إلى إشعال انتفاضة فلسطينية، فإن الاضطرابات الناتجة عن ذلك ستؤدي إلى تدفق موجة من اللاجئين إلى الأردن، مما يهدد بتوتر العلاقات الدبلوماسية والأمنية بين عمّان وتل أبيب، ويزعزع استقرار الأمن والمناخ السياسي في الأردن.

وبالفعل تزايد العنف في الضفة الغربية في الأسابيع الأخيرة، وزادت إسرائيل غاراتها وضرباتها هناك، **فيما اعتبر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن أي محاولة من جانب إسرائيل لتهجير الفلسطينيين إلى الأردن ستعتبر إعلان حرب،** وذكّر بتصريحات الملك الأردني الذي أكد أن **مسألة إجبار الفلسطينيين على النزوح إلى الأردن "خط أحمر".**

ورجح ستراتفور أن يؤدي وقف إطلاق النار في غزة في البداية **إلى تهدئة التوترات الدبلوماسية والأمنية بين إسرائيل ومصر. كما أن وقف إطلاق النار يبشر باستمرار تهدئة الصراع في لبنان، ويمهد الطريق لتمديد الهدنة هناك. كما رجح الموقع أن يظل التطبيع السعودي الإسرائيلي مجمدا رغم وقف إطلاق النار، حيث ستحافظ السعودية على موقفها القائل بأنها تريد رؤية دولة فلسطينية قبل التطبيع، مع أن ذلك غير قابل للتنفيذ بالنسبة للحكومة الإسرائيلية الحالية، وقد تستأنف العلاقات السرية الإسرائيلية السعودية، إلا أنها سوف تكون بطيئة الحركة، مما يؤدي إلى إعاقة التكامل الإقليمي لإسرائيل، وتطلعات إدارة ترامب لتوسيع اتفاقيات إبراهيم.**

أما الحوثيون الذين أعلنوا عن وقف هجماتهم على السفن في البحر الأحمر، فقد يستأنفونها إذا كثفت إسرائيل وحلفاؤها الغربيون الضغوط عليهم أو إذا تآكل وقف إطلاق النار في غزة. وخلص ستراتفور

إلى أن انتهاك شروط وقف إطلاق النار في بعض مراحله الأخيرة **يهدد بإعادة إشعال الصراع من جديد مع ما يترتب على ذلك من توترات إقليمية.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

نيزافيسيمايا غازيتا: روسيا تفقد القوقاز الجنوبي..؟!!

نشرت أسرة تحرير صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، مقالاً **حول تعزيز الناتو نفوذه في فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي؛ فقد وقّع وزيرا الخارجية الأرميني والأمريكي**، أرارات ميرزويان وأنتوني بلينكين، ميثاق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. **وتتضمن الوثيقة خمسة أقسام مخصصة للتعاون في تطوير المؤسسات الديمقراطية والاقتصاد والأمن والثقافة. وبشكل عام، فإن الوثيقة ذات طبيعة إعلانية ولا تلزم أحدًا بشيء، لكنها تؤكد سوية التعاون الذي وصلت إليه يريفان وواشنطن؛ ورغم أن الشراكة الاستراتيجية بين أرمينيا والولايات المتحدة ليست موجهة رسميًا ضد موسكو، إلا أنها تبدو بمثابة ضربة لمكانة روسيا في جنوب القوقاز.**

وهناك أيضًا مشاكل مع بلدان أخرى في المنطقة. فلا توجد علاقات دبلوماسية على الإطلاق بين روسيا وجورجيا. ورغم أن المعارضة تتهم السلطات بانتهاج "مسار موال لروسيا"، فإن تبليسي تأمل في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي؛ وأذربيجان، رغم أنها تحافظ على علاقات ودّية مع روسيا، إلا أنها تعتمد في السنوات الأخيرة بشكل رئيس على تركيا، إحدى أقوى الدول في حلف شمال الأطلسي. وفي الوقت نفسه، لم تعد باكو تخشى انتقاد موسكو علنا؛ وفي نهاية العام ٢٠٢٤، توترت العلاقات حتى مع أبخازيا، التي تعتمد كليًا على روسيا.

واعتبرت الصحيفة أنه من الواضح أن الولايات المتحدة وحلفاءها يستغلون الآن مشاركة موسكو في النظام العالمي الجديد لتقليص نفوذها حيثما أمكنهم ذلك. ويقول السياسيون، عادة في مثل هذه الحالات، إن روسيا ستعود وستكون أقوى من ذي قبل. ولكن لا يزال من غير المعروف متى سيحدث هذا وكيف سيتغير العالم من حولها بحلول ذلك الوقت..!!!

الجزيرة: حرائق كاليفورنيا المستعرة تخلف خسائر بنحو ٢٧٥ مليار دولار... نيويورك تايمز: هؤلاء هم ملايين المهاجرين الذين يريد ترامب ترحيلهم..؟!!

تعتبر الحرائق التي لا تزال تستعر في ولاية كاليفورنيا وتحديدا في مقاطعة لوس أنجلوس منذ أكثر من ١١ يوما -حسب تقديرات- الأكبر من نوعها في الولاية منذ ٤٠ عاما. وحسب معطيات مختبر سيلفيس بجامعة ويسكونسن بمدينة ماديسون نشرتها وكالة **أسوشيتد برس، فإن الدمار الذي خلّفته الحرائق في منطقتي باليساديس وإيتون بالمنطقة الحضرية في كاليفورنيا تعد الأكبر من**

نوعها بالولاية منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي، من حيث المساحة الحضرية المدمرة، وذلك تحت تأثير الرياح القوية القادمة من المحيط الهادئ.

وبحسب القياسات، التهمت حرائق باليساديس وإيتون حوالي ١٠.٣٦ كم٢، من المناطق المكتظة بالسكان في لوس أنجلوس، ما يعادل ضعف المساحة الحضرية المدمرة جراء حريق وولسي بالمنطقة في ٢٠١٨. ولقي ما لا يقل عن ٢٥ شخصا مصرعهم في حرائق الغابات التي اندلعت بمنطقة باسيفيك باليساديس صباح ٧ كانون الثاني الجاري، وانتشرت بسرعة إلى المناطق المحيطة، وخاصة إيتون وهيرست وسانست ووودلي، بحسب أحدث محصلة رسمية. **وأشار المسؤولون إلى أن الحرائق في منطقتي باليسايدز وإيتون تمت السيطرة عليها إلى حد كبير، إلا أن خطر اندلاع حرائق جديدة لا يزال قائما. وتقدر قيمة الأضرار والخسائر الاقتصادية الإجمالية الناجمة عن الحرائق بما بين ٢٥٠ مليار دولار إلى ٢٧٥ مليارا. وتسببت الحرائق في تدمير أكثر من ١٢ ألف منشأة، وسوّت النيران أحياء بأكملها بالأرض. كما قامت السلطات بقطع التيار الكهربائي عن أكثر من ٧٧ ألف منزل في المنطقة، في محاولة لمنع انتشار النيران.**

وتمتلك ولاية كاليفورنيا مكانة اقتصادية مميزة على مستوى الولايات المتحدة والعالم، فهي الاقتصاد الأكبر أميركياً وتمثل وحدها نحو ١٥% من إجمالي الناتج المحلي الأميركي. ولو كانت كاليفورنيا دولة مستقلة، لكانت خامس أكبر اقتصاد في العالم، متفوقة على دول مثل بريطانيا والهند. وأبرز القطاعات الاقتصادية في كاليفورنيا، هي:

التكنولوجيا، تعتبر منطقة وادي السليكون في كاليفورنيا مركزًا عالميًّا لصناعة التكنولوجيا، وتضم شركات عملاقة مثل آبل، وغوغل، وفيسبوك؛ **الزراعة،** كاليفورنيا هي المنتج الأول للزراعة في الولايات المتحدة، خاصة في المنتجات مثل اللوز، والعنب، والألبان؛ **الترفيه،** تضم هوليود، مركز صناعة السينما الأميركية، ما يجعلها رائدة في قطاع الترفيه؛ **الطاقة المتجددة،** من أكبر الولايات المستثمرة في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح؛ **التجارة الدولية،** كاليفورنيا تلعب دورًا محوريًّا في التجارة العالمية، خاصة من خلال موانئ لوس أنجلوس ولونغ بيتش، التي تعد من أكثر الموانئ ازدحامًا في الولايات المتحدة..!!

إلى ذلك، وعد الرئيس ترامب بترحيل ملايين الأشخاص الذين يعيشون في الولايات المتحدة دون تصريح بالإقامة، وهم الذين يوصفون في العادة بأنهم أشخاص "غير موثقين"، أو "غير شرعيين/نظاميين". ووفقا لصحيفة **نيويورك تايمز، فإن عددا كبيرا منهم مقيمون في البلاد بتصاريح مؤقتة، رغم أن العديد منها ستنتهي صلاحياتها خلال ولاية ترامب الثانية التي ستبدأ يوم ٢٠ من الشهر الجاري. وتشير أفضل التقديرات** إلى أن **هذا العدد يبلغ حوالي ١١ مليون شخص. لكن**

الصحيفة تؤكد أن أعداد من يعبرون الحدود الأميركية بلغ مستوى قياسيا في عام ٢٠٢٢، قبل أن ينخفض العام الماضي. وتفيد أحدث التقديرات بأن عدد من يتمتعون منهم بوضع قانوني أو حماية مؤقتة من الترحيل يصل إلى حوالي ١٤ مليونا في عام ٢٠٢٤.

وقالت الصحيفة إن نسبة من لديهم أذون مؤقتة للإقامة تبلغ ٤٠%، ومن ليس لديهم وضع قانوني تبلغ نسبتهم ٦٠%. وأشارت إلى أن المهاجرين غير النظاميين تعود أصولهم إلى جميع دول العالم، لكن أكثرهم جاء من المكسيك (حوالي ٤ ملايين وحدها)، ثم فنزويلا، والهند، وهندوراس، وغواتيمالا، والسلفادور، وكولومبيا، وجمهورية الدومينيكان وغيرها. وفي محاولة لردع عمليات العبور غير القانونية، **أنشأت إدارة بايدن طريقة للمهاجرين لتحديد موعد لعبور الحدود الجنوبية من خلال تطبيق للهواتف الذكية يسمى "سي بي بي وان". ومن بين جميع المهاجرين غير المصرح لهم بالإقامة، قال ترامب إن الأولوية القصوى في الترحيل ستكون للمجرمين. وطبقا لبيانات إدارة الهجرة والجمارك، فهناك حوالي ٦٥٥ ألفا من غير الأميركيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة لديهم إدانات جنائية أو تهم معلقة. وقد تركز إدارة ترامب أيضا جهودها في إنفاذ القانون على ما يقرب من ١.٤ مليون شخص أمر قاضي الهجرة بإبعادهم من البلاد..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.